

لسان العرب

(حيك) حاك الثوبَ يَحْرِيكُ حَيْكًا وِحْرِيكًا ونسجه والحياكةُ حرفته قال الأزهري هذا غلط الحائِكُ يَحُوكُ الثوبَ وجمع الحائِكِ حَوَاكَةٌ والحَيْكُ النسيجُ وحاكُ في مشيه يَحِيكُ حَيْكًا وِحْرِيكًا فهو حائِكٌ وِحْرِيكٌ تبخترُ واختالَ وحاكُ يَحُوكُ إذا نسجَ وقيل الحَيْكُ كانُ أُنْ يحركُ مَنزُكِيَدِيَه وجسده حينَ يمشي مع كثرة لحم وجاءَ يَحْرِيكُ وَيَتَحَايِكُ وَيَتَحَيِّكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرَجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ فَمَا حَرِيَاكْتَهُمْ أَوْ حَرِيَاكْتُمْ هَذِهِ الْحِيَاكَةُ مَشِيَةٌ تَبخترُ وَتَبْطُطُ يُقَالُ تَحَيِّكُ فِي مَشِيَتِهِ وَهُوَ رِجْلُ حَيْيَاكٍ وَرِجْلُ حَرِيَاكَةٍ وَالْمَرْأَةُ حَرِيَاكَةٌ تَحَيِّكُ فِي مَشِيَتِهَا وَحَرِيكِي سَبِيوِيَه أَصْلُهَا حَرِيكِي فَكْرَهْتَ الْيَاءَ بَعْدَ الضَّمَّةِ وَكسرتُ الْحَاءَ لِتَسْلُمَ الْيَاءَ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَمَى أَنَّ فِعْلَمَى لَا تَكُونُ صِفَةً الْبِتَّةِ وَهَذِهِ الْمَشِيَةُ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي الرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمَشِيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذِهَا وَالرِّجْلُ يَمْشِي هَذِهِ الْمَشِيَةَ إِذَا كَانَ أَفْحَجَ وَالْحَيْكُ كانُ مَشِيَةً يَحْرِكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلَيْتِيَه وَحَاكُ فِي مَشِيَتِهِ اشْتَدَّتْ وَطَأَّتْ عَلَى الْأَرْضِ وَحَاكُ يَحْرِيكُ حَيْكًا إِذَا فَحَجَّ فِي مَشِيَتِهِ وَحَرَكُ مَنْكَبِيَه وَمَشِيَةٌ حَرِيكِي إِذَا كَانَ فِيهَا تَبخترُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَيْكَانُ مَشِي الْقَصِيرُ وَضَيْبَةٌ حَرِيكِيَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ تَحِيكُ إِذَا سَعَتْ وَحَاكُ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكًا أَخَذَ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ A عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكُ فِي نَفْسِكَ وَكْرَهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَيْ أَثَرَهُ فِيهَا وَرَسَخَ وَرَوَى شَمْرُ بْنُ عَدَدَةَ فِي حَدِيثِ الْإِثْمِ مَا حَاكُ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا حَاكُ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزَنٌ وَيُقَالُ مَا يَحْرِيكُ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ أَيْ مَا يُوْثِرُ وَالْحَيْكُ أَخَذَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ يُقَالُ مَا يَحْرِيكُ فِيهِ الْمَلَامُ إِذَا لَمْ يُوْثِرْ فِيهِ وَلَا يَحْرِيكُ الْفَأْسُ وَلَا الْقَدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ وَيُقَالُ ضَرَبْتَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ وَحَاكُ فِيهِ السِّيفُ وَالْفَأْسُ حَيْكًا وَأَحَاكَ أَثَرَهُ وَأَحَاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وَحَاكَتُ فِيهِ قَطْعَتَهُ وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ دَعَا الْحَكَّاءَ كَاتَاتٍ فَإِنَّهَا الْمَاءُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَبِيكُ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْإِدْتِيَاكَ الْإِدْتِيَاءُ ثُمَّ قَالَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ الْإِدْتِيَاكَ بِالْيَاءِ يُقَالُ إِدْتَاكَ يَدْتَاكُ إِدْتِيَاكًا وَتَدْتَاكُ وَتَدْتَاكُ إِذَا إِدْتَدَيْتَ بِهِ قَالَ وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْيَاءِ